mroftalp htehaB ni knil muideM

411 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثالث (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

وبعد درسنا في العقيدة وصلنا اليه صفحة. ثلاث مئة وواحد وعشرين. ايه تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا - 00:00:23

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في مجموع الفتاوى والمقصود هنا التنبيه على ان النزاع في هذا الاصل يتنوع تارة الى الفعل المأمور به. وتارة الى جواز الامر. ومن هنا شبه من شبه من المتكلمين على الناس - 00:00:43

حيث جعل القسمين قسما واحدا. وادعى تكليف ما لا يطاق مطلقا. لوقوع بعض الاقسام التي لا يجعلها عامة المسلمين من باب ما لا يطاق والنزاع فيها لا يتعلق بمسائل الامر والنهي. وانما يتعلق بمسائل القضاء والقدر. ثم انه - 00:01:03

جعل جواز هذا القسم مستلزما لجواز القسم الذي اتفق المسلمون على انه غير مقدور عليه. وقاس احد النوعين اخر وذلك وذلك من التي اتفق المسلمون بل وسائر اهل الملل بل وسائر العقلاء على بطلانها. فان من قاس الصحيح - 00:01:23

المأمور بالافعال كقوله ان القدرة مع الفعل او ان الله علم انه لا يفعل على العاجز الذي لو اراد الفعل لم اقدر عليه فقد جمع بينما يعلم الفرق بينهما بالاضطرار عقلا ودينا. وذلك من مثارات الاهواء بين القدرية واخوانها - 00:01:43

الجبرية واذا عرف هذا فاطلاق القول بتكليف ما لا يطاق من البدع الحادثة في الاسلام. نعم هذا هذه الخلاصة خلاصة الكلام في هذه المسألة جميعا. هو ان اصلا الحديث عن تكليف ما لا يطاق. بهذه الطريقة كله بدعة - 00:02:03

بل لا يجوز ان يقال ذلك. لاننا نحن اصلا يجب ان نعتقد من مبدأ لا يرد فيه هذا الكلام ابتداء. وهو ان الله عز وجل لا يكلف نفسا الا وسعها. لا يكلف الا على قدر الوسع. ولذلك افتراض ان الله يكلف ما لا يطاق او لا يكلف سواء في التكليف - 00:02:23

الامر الشرعي والنهي او في القدر هذا كله عبث. وسوء ادب مع الله وقلة ثقة بالله. ويتنافى مع كون الله الله عز وجل حكم عدل وانه لطيف بعباده وانه حكيم وانه عز وجل ليس بظلام للعبيد. يتنافى مع هذه الثوابت التي يجب ان - 00:02:43

اعتقدها في كمال الله. اذا فالاصل منشأ المسألة والحديث عنها انه هل يجوز ان الله يكلف ما لا يطلاق او لا يكلف؟ كلها نوع من سوء الادب مع الله وقيس عليه غيره من المسائل التي يتحدث عنها. ولذلك يعني آآ نتج عن مبدأ هذا الحديث - 00:03:03

يعني ما ما يتنافى مع ثوابت الحق سواء في الامر النهي عند عند القائلين به. او في مسائل القدر والقضاء وهم يختلفون اي القدرية عن الجبرية. هذا ينفي نفي مطلق وهذا يثبت اثبات مطلق. نعم. كاطلاق - 00:03:23

قولي بان الناس مجبورون على افعالهم. وقد اتفق سلفهم. هذا قول الجبرية. هذا قول الجبرية. الصحيح انهم الناس مجبولون جبلة غريزة فطرة. اما انكم مجبورون فهذا يعني لا يجوز في حق الله عز وجل. نعم. كاطلاق القول بان الناس - 00:03:43

مجبورون على افعالهم. وقد اتفق سلف الامة وائمتها على انكار ذلك. وذم من يطلقه وان قصد به الرد على القدر الذين لا يقرون بان

الله خالق افعال العباد. ولا بانه شاء الكائنات. وقالوا هذا هذا رد - 00:04:03
بدعة ببدعة وقال وقابل الفاسد بالفاسد والباطل بالباطل. ولولا ان هذا الجواب لا يحتمل البسط لذكرت من نصوص اقوام قالهم في ذلك ما يبين ردهم لذلك. واما اذا فصل مقصود القائل وبين بالعبارة التي لا يشتبه فيها الحق بالباطل ما هو - 00:04:23
هو الحق وميز بين الحق والباطل كان هذا من الفرقان. وخرج المبين وخرج المبين حينئذ مما ذم به امثال هؤلاء الذين وصفتهم الائمة بانهم مختلفون في كتاب الله مخالفون لكتاب الله متفقون على ترك كتاب الله - 00:04:43
انهم يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويحرفون الكلمة عن مواضعه ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم. هذا كلام الامام احمد من قوله بانهم مختلفون في الكتاب الى الى اخر العبارة هذا كله كلام للامام احمد نعم ولهذا كان يدخل عندهم - 00:05:03
المجبرة في مسمى القدرية المذمومين لخوضهم في القدر بالباطل. والمجبر هم الجبرية نعم. اذ هذا جمال لمعنى اذ هذا جماع المعنى الذي ذمت به ذمت به القدرية. ولهذا ترجم الامام ابو بكر الخلال في كتاب السنة. فقال - 00:05:23
الرد على القدرية. وقولهم ان الله اجبر العباد على المعاصي. ثم روى عن عمر عن عمر ابن عثمان عن بقية ابن الوليد قال سألت سألت الزبيدي والاوزاعي عن الجبر فقال الزبيدي امر امر الله اعظم وقدرته - 00:05:43
واعظم من ان يجبر او يعضل. ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجبل عبده على ما احب. وقال وقال الاوزاعي ما اعرف للجبر اصلا في القرآن ولا في السنة. فاهاب ان اقول ذلك. ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل - 00:06:03
فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما وضعت هذا مخافة ان يرتاب رجل تابعي من اهل جماعة والتصديق. نعم هذا كلام عظيم حقيقة قاعدة وان كانت ما تتبين في ثنايا الكلام لولا انها صارت نهج هو نهج اهل السنة والجماعة - 00:06:23
هو انه هذه المصطلحات التي اصطلح بها الناس ادخلوها على الدين وهي ليست في الامور الاجتهادية لو كانت في الامور سهل لانه في الامور الاجتهادية في الاحكام في مستجدات الحياة في باب وسائل الحياة واساليبها. من الطبيعي ان الحياة تتطور وتتجدد فيها الاساليب والمصطلحات. طبيعي جدا. ويجب على - 00:06:43
علماء الاسلام ان ان يسايروا آآ حل مشكلات الامة على وضوء المصطلحات التي لا تتنافى مع الثوابت الشرعية سواء كانت في العقيدة او او في ثوابت الحلال والحرام. لكن بقي الثوابت العقيدة في القدر في افعال العباد في افعال الله عز وجل هذه ثوابت جاءت - 00:07:03
بمعاني شرعي بمصطلحات شرعية تحمل معاني حدية. تجاوزها يعتبر قول على الله بغير علم. ومن ذلك اه اه القول الكلام في جبر تكليف ما لا يطاق. فهذا كله خوض فمثل ما قال هذا الامام. قال اهاب ان اقول ذلك - 00:07:23
ما اعرف للجبر اصلا شوفوا كيف يعني العبارة نقية واضحة ما اعرف للجبر اصلا في القرآن والسنة يعني كانه لابد افصل وش معنى كلامك؟ الجبر قد تستعمل كلمة على وجه فيه بعض الحق وفيه بعض الباطل لكنه كلمة مرفوضة لانها - 00:07:43
اه تسيء تسيء الى تسيء الادب مع الله عز وجل ثم قال فاهاب ان اقول ذلك ولكن القضاء والقدر وقضى ربك والقدر والخلق والجبل الجبلة التي جبل الله الناس عليها وهي الفطرة. قال فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله - 00:08:03
وسلم يعني بحقيقته ومعانيه والفاظه انما وضعت هذا مخافة رجل تابعي من اهل الجماعة والتصديق. يعني بمعنى ان يقول قررت هذا على نحو تفعيل الشرع لئلا يلتبس على على اهل الحق. الامر على اهل الحق نعم. ما في اليد من حيلة ماض في اشكال - 00:08:24
كانوا يقول انا استنفدت قدرتي التي اعطاني الله عز وجل ما اظن فيها حرج. ما باليد من حيلة. يعني هذا نوع من التفويض وحسب المقاصد غالبا المقصد فيه لا شيء. المقصد آآ غالبا عن استعمالنا العرفي المعتاد. اللي اعرفه - 00:08:47
وهذه عبارة لا حرج فيها. كان الانسان يقول والله انا حيلتي انتهت. وسائلي قدرتي انتهت. ففيه نوع من تفويض الامر لله قد يستعمل على غير وجهه للاعتذار عن مقدور عليه مسألة نادرة والله اعلم. نعم. فهذان الجوابان اللذان ذكرهما ذكرهما هذان - 00:09:07

الامامان في عصر تابعي التابعين من احسن الاجوبة. اما الزبيدي فمحمد بن الوليد صاحب الزهري فانه قال امر الله اعظم وقدرته اعظم من ان يجبر او يعظم. يجبر يجبر نعم يجبر. يجبر او يعضل من ان يجبر او يعضل. فنفى - 00:09:27
الجبر وذلك لان الجبر المعروف في اللغة هو الزام الانسان بخلاف رضاه كما تقول الفقهاء في باب النكاح هل تجبر المرأة على النكاح او لا تجبر. واذا عضلها الولي ماذا تصنع؟ فيعنون بجبرها انكار انكاحها بدون رضاها واختيارها - 00:09:47
ويعنون بعظلها منعها مما ترضاه وتختاره. فقال الله اعظم من ان يجبر او يعظل. لان الله سبحانه قادر على ان يجعل العبد محبا راضيا لما يفعله. ومبغضا وكارها لما يتركه كما هو الواقع. فلا يكون العبد مجبورا على ما يختاره - 00:10:07
هو يرضاه ويريده. وهي افعاله الاختيارية. ولا يكون معظولا عما عما يتركه. فيبغظه ويكرهه ولا يريده وهي تركه الاختيارية. اما الاوزاعي واما الاوزاعي فانه منع من اطلاق هذا اللفظ. وان عنى به هذا المعنى - 00:10:27
حيث لم يكن له اصل في الكتاب والسنة فيفضي الى الى اطلاق لفظ مبتدع. فيفضي الى اطلاق لفظ مبتدع ظاهر في ارادة الباطل وذلك لا يسوء. وان قيل ان اريد به معنى صحيح. قال الخلال انبأنا المروذي. قال سمعت - 00:10:47
بعض المشيخة يقول سمعت عبدالرحمن بن مهدي يقول انكر سفيان الثوري الجبر وقال الله تعالى جبل العباد قال المرودي اظنه اراد قول النبي صلى الله عليه وسلم في اشد عبد القيس يعني قوله الذي في صحيح مسلم ان فيك - 00:11:07
لخلتين او لان فيك لخلقين يحبهما الله الحلم والاناة. فقال اخلقين تخلقت بهما ام اين جبلت عليهما؟ فقال بل خلقي جبلت عليهما. فقال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله - 00:11:27
تعالى ولهذا احتج البخاري وغيره على خلق الافعال بقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر واذا مسه الخير منوعا. فاخبر تعالى انه خلق الانسان على هذه الصفة. وجواب الاوزاعي اقوم من جواب الزبيدي - 00:11:47
لان الزبيدي نفى الجبر والاوزاعي منع اطلاقه اذ هذا اللفظ يحتمل معنى صحيحا فنفيه قد يقتضي لنفي الحق والباطل. كما ذكر الخلال ما ذكره عبدالله بن احمد في كتاب السنة. فقال حدثنا محمد بن بكار قال حدثنا ابو - 00:12:07
ومعشر قال حدثنا يعلى عن محمد بن كعب انه قال انما سمي الجبار لانه يجبر الخلق على ما اراد فاذا امتنع من اطلاق اللفظ المجمل فاذا امتنع من اطلاق اللفظ المجمل المحتمل المشتبه زال المحذور. وكان احسن من - 00:12:27
نافية وان كان ظاهرا في المحتمل المعنى الفاسد خشية ان يظن انه ينفي المعنيين جميعا. وهكذا يقال في نفي الطاقة على الامور فان اثبات الجبر في في المحظور نظير سلب الطاقة في المأمور. وهكذا يقول الامام احمد وغيره من ائمة السنة - 00:12:47
قال الخلال انبأنا الميموني قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يناظر خالد بن خداش يعني في القدر. فذكروا رجلا فقال ابو عبد الله انما اكره من هذا ان يقول اجبر الله. وقال انباءنا المرودي قلت لابي عبد الله رجل يقول - 00:13:07
ان الله اجبر العباد. فقال هكذا لا تقل. وانكر هذا وقال يظل من يشاء ويهدي من يشاء. وقال انبأنا المروذي قال كتب الى عبد الوهاب في امر حسن في امر حسن بن خلف العكبري وقال انه تنزه عن ميراث ابيه فقال رجل قدري - 00:13:27
ان الله لم يجبر لم يجبر العباد على المعاصي. فرد عليه احمد ابن رجاء. فقال ان الله جبر العباد على على ما اراد بذلك اثبات القدر فوضع احمد بن علي اراد اراد بذلك اثبات القدر اراد مرتين ان الله احسن الله اليكم - 00:13:47
ان الله جبر العباد على ما اراد. اراد بذلك اثبات القدر. فوضع احمد بن علي كتابا يحتج فيه. فادخلته على ابي في عبد الله فاخبرته بالقصة فقال ويضع كتابا وانكر عليهما جميعا. على ابن رجاء حين قال جبر العباد وعلى القدري الذي - 00:14:07
قال لم يجبر وانكر على احمد ابن وانكر على احمد ابن علي في وضعه الكتاب واحتجاجه. وامر بهجرانه لوضعه الكتاب وقال لي يجب على ابن رجاء ان يستغفر ربه لما قال لما قال او لما قال جبر العباد. فقلت لابي عبد الله فما الجواب - 00:14:27
في هذه المسألة قال يظل الله من يشاء ويهدي من يشاء. من العبارات الشرعية تلتزم العبارات الشرعية لانه افعال الله عز وجل لا بد ان يعبر عنها بالتعبير الشرعي لانه اسلم وابعد عن الشبهات واقرب الى الفطرة ولان - 00:14:47
واضحة عند المخاطبين وان كانوا يتفاوتون في الفهم. فالراسخون يفهمون ما لا نفهم غيرهم. لكن ومع ذلك تبقى مفاهيمها مفاهيم

الفاظ الشرع في ثوابت الشرع والعقيدة هي المفاهيم التي ارادها الله عز وجل ومنها ما هو ما هو معلوم ومنه - 00:15:07
ما هو غيبي فلذلك لا يجوز تجاوزها. تجاوز الالفاظ الشرعية في الامور الحدية العقدية. في خلاف الامور الاجتهادية فان الامر فيه نعم ايه ما شلون ما ورد جبر او جبل؟ الجبل نعم الجبل الفطرة معروف عند العرب - 00:15:27
الجبلة هي التقدير من عند الله. اما الجمر فهو القصر. القصر الذي يفهم منه عدم اعطاء الانسان شيء من الحرية والله عز وجل جعل الامر بين هذا وذاك. الانسان العاقل القادر عنده حرية يعني - 00:15:47
محاطة بتقدير الله عز وجل. نعم جبل نعم جبل العباد جاء فطرهم نعم. الجبلة هي الفطرة. هذا لا اشكال فيه لانها عبارة شرعية. وردت في النصوص هذا محل موضوع ما ادري هذا قصدك ابو عمر؟ نعم. هو فرق بين التأصيل والتقرير - 00:16:07
وبين الشرح والبيان. التأصيل والتقرير يعني بمعنى بيان اصل العقيدة ايه ده! من حيث انها جاءت في الكتاب والسنة وعلى نهج السلف الصالح يجب التزام الفاظها الثوابت والمسلمات والقواعد والاصول لا في الجزئيات التي تتفرع - 00:16:32
سبق الكلام على انه في مسائل كثيرة تتفرع عن اصول العقيدة هذي اجتهادية. وتختلف فيها التعبيرات لكن الثوابت الحق مثل مسمى اركان الايمان مثل مسمى اركان الاسلام مثل مسمى الشفاعة الرؤية مثل مسمى - 00:16:57
الفطرة الجبلة مسمى القضاء مسمى القدر. مسمى الهداية الاضلال. الالفاظ الشرعية الاصلية هي الثوابت القطعيات هذه يجب التزامها. من حيث التقرير والتقعيد. اما من حيث الشرح والبيان الانسان قد يحتاج يشرح وش معنى قضاء - 00:17:18
يقال القضاء هو التقدير هو التقدير المسبق من الله هو الى اخره. ما ايش معنى قدر؟ يجوز ان تشرح القدر بمعانيه اللغوية وبالمعاني التي تقرب وتضارب امثلة لكن ما تسمي القضاء والقدر بغير اسمه - 00:17:43
لو جاك واحد وقال اش معنى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمقصود به الامر بما عرف مقتضى الشرع بما امر الله به ونهى عنه وعرف مقتضى الفطرة وعرف عند العقلاء بما - 00:17:58
ومعروف عند عقلاء الامم. من الفضائل وترك الرذائل هذا يسمى معروف. انت شرحت المعروف هنا. ايش معنى النهي عن المنكر قد تبين لهم عن المنكر لكن يبقى هدي الشعيرة اسمها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. لا تسمى بغير اسمها كما يفعل بعض الاعلاميين وغيرهم - 00:18:11
هكذا بقية الجهاد ايضا. ممكن تبين للانسان ايش معنى الجهاد؟ تقول الجهاد انواع منه مقاومة المعتدي. ايه انت تشرح الان مقاومة المعتدي هذا نوع من الجهاد لكن ما نسمي الجهاد او نعدل عن كلمة جهاد الى كلمة مقاومة - 00:18:31
هذه صرف قلوب الناس عن ان النية وعن عن احتساب والقتال في سبيل الله الى القتال في سبيل التراب. وفي سبيل الشعارات وفي سبيل القوميات والحزبيات الجهاد لازم يسمى جهاد وان كان جهة دفع عندما يقاتل المسلم عن بلده - 00:18:54
نسمي هذا جهان لابد نسميه جهاد. لكن عند بعض من لا يفهم ايش معنى الجهاد؟ نقول هي مقاومة المعتدي. فمن هنا نفرق بين الشرح الذي لا بد منه او يحتاجه بعض الناس وبين الاصل الذي ننطلق منه فالاصل لا نبدله. وهكذا بقية اصول العقيدة - 00:19:13
لا نبدل فيها القضاء والقدر اسمه القضاء والقدر. الامام باليوم الاخر اسم اليوم بالاخرة. وهكذا. نعم كلام الشيخ في الطاقة غير ظاهر بالاطاقة يعني. اي نعم. وين ؟ القديم. وين العبارة اللي ما هي ظاهرة؟ يقول وهكذا يقال في نفي الطاقة على المأمور - 00:19:33
قدرة يعني. الطاقة القدرة ايه الله عز وجل لا يأمر في شيء غير مقدور. للعباد. ما يأمرهم بشيء غير مقدور. لكن هؤلاء يتفلسفون ويقولون لا ان الله يأمر بما لا يطاق. ويضربون - 00:19:56
على هذا امثلة ان الله عز وجل كلف الكافر ان يفعل والله عالم انه لن يفعل هذا تكليف ما لا يطاق بزعمهم لا هو تكليف ما يطاق اصلا لكن اللي حال بين الكافر وبين الفعل ان الكافر تسبب في انه لا يستطيع الكافر - 00:20:11
لان الله ليس بظلام للعبيد. نعم. شيخ احمد ابن رجب ها نسأل الله السلامة. هذه الشبهات الشهوات الشبهات الوقوع في الشبهات هم عندهم وساوس ثم التأثر بالمناهج الفلسفية لانه لا يعرف الحديث في هالامور ابدا بين المسلمين الا - 00:20:27
تسبيل الوساوس المرظية وساوس مرضية. لا يعرف هذا الحديث بين المسلمين الا عندما بدأوا بدأ منهم طوائف تتلقى من الامم

الاخرى سواء عن طريق الكتب المترجمة او عن طريق مجالسة الامم الذي ابتليت وتلوثت بافكار الفلسفية. التي تخوض في القدر وتخوض في الغيبيات في اسماء الله وصفاته. والدليل - 00:20:52

قيل على هذا انه مثلا اول من خاض بالقدر على نحو يعني فيه اعتراض على اقدار الله هو صبيغ ابن عسر التميمي في عهد عمر بن الخطاب فقد ورد في ترجمته انه يقرأ بعض قرأ بعض الكتب - 00:21:15

وكان يحمل بعض الكتب ويقرأها وهو بين اجناد المسلمين اذا هذا ما ما معنى بعظ الكتب؟ وهل القرآن والسنة لا كتب مستوردة اما مترجمة ولا يعرفها بلغتها هذا من اعظم اسباب الوقوع ولذلك كل الفرق التي ظلت ظلت باحد طريقين. اما الهوى الهوى - 00:21:34

يعني المستحكم مثل الخوارج والغولات او بالتأثر بالامم ولذا وهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم آآ يعني ذكر على سبيل التأكيد في الحديث الصحيح ان طوائف من هذه الامم - 00:22:00

ستتبع يعني الامم السابقة بادوائها وامراضها وفلسفاتها وعقائدها في القدر وفي غير القدر. في قوله قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن شو التأكيد؟ لتتبعن عدة مؤكدات اللامؤكدة والتشديد التاء قصد تشديد النون وغير ذلك يعني كل هذه مؤكدات لتتبعون - 00:22:19

ان سنن من كان قبلكم فاذا هذه سنة الله في خلقه وهو ابتلاء من من الله عز وجل لعباده. ما بين الاهواء وما بين التشبه. نعم هذا هو الاصل فلا وربك ان لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:22:44

ثم قال ويسلموا تسليما لابد التسليم هو هو الفارق بين المنافق والمؤمن هو الفارق لا هذا مهلكة قراءة كتب المقالات البدعية والفرق البدعية والاراء البدعية سواء كانت قديمة ومعاصرة هذا من الوقوع في الهلكة - 00:23:02

من التسبب في الوقوع في الهلكة لانه في في في في ثوابت الاسلام ما يغني. القراءة متى تكون؟ قراءة كتب الاهواء والبدع والتيارات والافكار الهدامة تكون من طالب العلم المتمكن اذا احتاجت الامة الى ان يرد على هذه الطوائف او متخصص اما اي - 00:23:29

مجرد ما يقرأ او يتقدم في العلم نوعا ما او يكون يعني متمكن في تخصصه لكن ليس عنده اهلية في يعني الرد فهذا وقوعه في قراءة المخالفين تفريط تفريط ولو تضرر في عقيدته يكون اثم - 00:23:52

لان النهي واضح وما يعني ما ما انزله الله عز وجل من كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فيه الكفاية التامة الكاملة المغنية عن غيرها هذا من ما يجب ان يتعلمه - 00:24:17

ويعرفونه في الدين وفيما يتعلق بالغيبيات وثوابت الدين. قواطع الاحكام. يبقى فيما يتعلق العلوم الانسانية والتجريبية آآ هذه ليس لها وطن ولا دين. تؤخذ من يعني هي من الحكمة التي سماها النبي صلى الله عليه وسلم الحكمة ضالة المؤمن - 00:24:32

ان وجدها فهو احق بها انا اقول نفرق بين الدين والثوابت والقطعيات وثوابت الدين سواء كانت في العقيدة او في الاحكام. وبين العلوم التجريبية والعلوم الانسانية هذه ليس لها وطن. وليس لها دين نأخذها ممن جاء بها. ولذلك لما قامت دولة الاسلام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في اخر عهده وبعده وفي الخلفاء - 00:24:52

تقبلت ما عند الامم من نتاج الحضارات النتاج المادي. بل ما هو تقبلته فقط بل وظفته في خدمة الامة مدنيا وحضاريا. ما هو فقط تقبل وظفت جميع الطاقات السابقة واللاحقة - 00:25:17

وقامت مدنية عظيمة ما وجد مثلها في التاريخ. لان الاسلام قبل ما عند الاخرين من علوم تستفيد الامة من تستفيد منها الامة من دنياها في دنياها. ولذلك اشتغل الصحابة بالجهاد والدعوة والفقه في الدين. واشغلوا الامم الوافدة الجديدة بما عندها من الحرف والصناعات - 00:25:34

ولذلك انا اقول يعني مما ينبغي ان يترسمه الدعاة دعاة الخلص الذين يحملون راية الدعوة الخالصة ان لا يكون همهم الدنيا معنى ان يصرفوا كل طاقاتهم وجهودهم. ما اقصد ما يهتمون بالدنيا انها ما لها قيمة. الدنيا هي وسيلة هي وسيلة قوة الدين وقوة الامة. لكن ينبغي ان - 00:25:56

للدنيا اهل الدنيا. اهل الدنيا يوظفون للدنيا واهل الدعوة واهل الفكر المركز واهل العقيدة ينبغي ان تنصب جهودهم على تأسيس الامة على اسس شرعية ثمينة. ثم بعد ذلك اذا قامت للامة كيان استفادت من كل الموجود من عند الامم - 00:26:17
سيكون غنيمة باردة كما كان غنيمة باردة للامة في سابقها عهدها. هذا هذا مما كان فيه الكثير من الخلطة الان ويجب بيانه لئلا ينشغل اصحاب الطاقات الدعوية والفقه في الدين. فيما يجب ان يوضح له غيرهم من بقية المسلمين. المسلمون - 00:26:37
فيهم خير كثير حتى وان قاع الكثير منهم بالمعاصي والفجور ولا يعني انهم ما عندهم خدمة للاسلام ولا ما عندهم حب للاسلام. عندهم واجب توظف طاقاتهم في خدمة الامة فيما عند البشر عموما بما عند البشر عموما من من العلوم الدنيوية المفيدة. لكن - 00:26:59
الاطلاع على الافكار والاهواء والبدع والمقالات المقالات الضارة هذا لا يجب ان نحمي منه اجيالا يعني نغريهم بقرائتها باسم الاطلاع والثقافة الا من يعنيه الامر من يعنيه الامر من سيرد - 00:27:22
باطل من طلاب العلم متخصصين الذين تتهيأ لهم الفرصة ويكون عندهم التحصين الكافي والا يعني افلات الامر بان يطلع على الاهواء والبدع والمقالات. من هب ودب من ابناء المسلمين. كلهم ولا سيما الناشئين في الطلوب العلوم العلوم الشرعية - 00:27:42
فهذا لا شك انه تفريط وغوائله بدأت الان اثار مدمرة بدأت في ظهور اجيال من ابناء جلدتنا يستهدفون عقيدتنا ما يستهدفها الكفار واشد لان الكفار امرهم بين، لكن هؤلاء امرهم ملتبس. والله اعلم. نعم. اكمل. قال الخلال، انباءنا المرودي. قال - 00:28:02
انباءنا المرودي قال سمعت بعض المشيخة يقول سمعت عبدالرحمن قال مرودي في هذه المسألة انه سمع ابا عبدالله لم ما انكر على الذي قال لم يجبر لم يجبر او لم يجبر وعلى من رد عليه جبر فقال ابو عبدالله كلما ابتدع - 00:28:25
رجل بدعة اتسعوا في جوابها. وقال يستغفر ربه الذي رد عليهم بمحدثة. وانكر على من رد بشيء من جنس الكلام اذا لم يكن له فيها امام مقدم. قال المرودي فما كان باسرع من من اقدم من اقدم احمد بن علي من - 00:28:45
من عكبر ومعه مشيخة وكتاب من اهل عكبر فادخلت احمد فادخلت احمد بن علي على ابي عبد الله فقال يا ابا عبد الله هو ذا الكتاب ادفعه الى ابي بكر حتى يقطعه. وانا اقوم على منبر عكبر واستغفر الله عز وجل - 00:29:05
فقال ابو عبد الله لي ينبغي ان تقبلوا منه فرجعوا اليه. وقد بسطنا الكلام في هذا المقام في غير هذا الموضع وتكلمنا على اصل فاسد الذي ظنه المتفرقون من ان اثبات المعنى الحق الذي يسمونه جبرا ينافي الامر والنهي حتى جعله القدرية منافية - 00:29:25
للامر والنهي مطلقا. وجعله طائفة من الجبرية منافيا لحسن الفعل وقبحه. وجعلوا ذلك مما اعتمدوه في نفي حسن الفعل وقبحه القائم به المعلوم بالعقل. ومن المعلوم انه لا ينافي ذلك الا كما ينافيه بمعنى كون الفعل ملائما للفاعل ونافعا - 00:29:45
وكونه منافيا للفاعل وضارا له. احسنت بارك الله فيك. اه نقف على هالمقطع لانه الفصل الجديد او الموضوع الجديد اسبوع طويل لا يحسن اننا نبدأ به وامامنا اجازة ولذلك اترك الفرصة للنقاش والحوار ويبقى لعله تقدم اسئلة - 00:30:05
نعم. اسم احمد ابن رجاء. ايوه. احمد ابن رجا وضع الكتاب هذا عن حسن نية يريد يعني ان يقيم الحج على ذلك القدر ولا وضعه بناء على منهج من هو؟ احمد بن رجا هذا. ايه ايه. لا شك انه مجتهد لا هو مجتهد هو احمد من من رموز من من - 00:30:25
رموز السنة لكنه اجتهد واخطأ. وهذي مزلة قدم مزلة يعني هذي من زلة العلماء وهذا وقع منها مثلها كثير. واحيانا يكون ايضا الامر عند مثل الامام احمد ينبني على الاحتياط لا ينبني على تجريم الفاعل او تضليله. يعني الامام احمد عندما - 00:30:45
انكر على من قالوا لفظي بالقرآن غير مخلوق. او اللفظ بالقرآن ولا يسمونه اللفظية. وعندما مال البخاري لمثل هذا القول وان على تقعيد تقعيد عظيم للبخاري قعد تقعد عظيم في مشهد خلق افعال العباد. لكن الامام احمد يعني انكر مثل هذه المقالة - 00:31:05
وشنع على البخاري فيها فيما بعد. فهذه انا اعتبرها ولا حتى زلة عالم لكن تعتبر بالنسبة للامام احمد وامثاله ممن يعني بدعوا من قال بها نوع من الاحتياط والحماية. فهذه من من من وجهات النظر ليست محل اتفاق. لكن نظرا لان الامام احمد كره وهو امام السنة صار - 00:31:25
القول فيها هو المتوجه الراجح من باب الاحتياط والحماية لا من باب تجريم من قال بها آآ على الوجه المعهود وهكذا في كثير من

القضايا يعني ممكن هذه وان كانت شائكة لو ينبري لها احد العلماء وطلاب العلم متمكنين يميز فيها بينما هو اتفاق - 00:31:49
واجماع وبين ما هو نوع من الاحتياط والحذر والحماية في اشياء كثيرة السلف اشتد فيها ائمتهم الكبار. لا على انها قطعا يتفق على انها من الباطل. لكن لانها فيها الحق بالباطل او انها ذريعة او انها تخدم منهج الجهمية او من سلك سبيلهم - 00:32:09
في هذه المسائل ليس لها يعني ضابط تحتاج الى ضبط نعم ايه صح الهجر آآ وسيلة وليس غاية. الهجر اذا كان يؤدي الى نتيجة وكان ممن يملك الهجر فانه يلجأ اليه. اذا كان يؤدي الى نتيجة مفيدة. بمعنى اذا ضمن ان الهجر - 00:32:36
سيؤدي الى ترك هذه المقالة والى ردع الناس عن الخوظ فيما في الباطل. او فعل الباطل. سيؤدي هذا الى قمع اهل البدع. مثل ما يفعل الامام احمد وغيره من الائمة - 00:33:06
الذين لو اشاروا استجابت الامة الامام احمد اذا اذا اشار استجابت الامة لما لما يعني آآ تصدت للمناظرة الجهمية في المناظرة الشهيرة اللي اعلنت في عهد المأمون وفي عهد الواثق والمعتصم كان في مرة من المرات في آآ يعني - 00:33:19
قمة السجال بينه وبين آآ الجهمية حضر عنده من طلاب العلم الذين يمثلون الامة وهم طلاب العلم كثير من طلاب العلم في وقتنا هذا نسأل الله ان يعفو عنا يعني - 00:33:39
طلاب علم يعتبرون علماء جهابذة لكن امام الامام عهد هم طلاب علم. ولا الواحد منهم يعادل اكابر العلماء. كان عندهم مئة الف معهم اقلامهم ينتظرون ماذا سيقول الامام احمد هذا هؤلاء هم اللي اذا اذا جرى منهم الهجر استجابة الامام احمد خلاص استجابت الامة كلها واصبح المهجور - 00:33:53
يعني يعني اصبح في وظع ليس فقط يعني يرتدع به هو بل يرتدع به الاخرون فهذا الهجر الذي يفيد. اما اذا كانت الامة لا تستجيب او اذا استجابت طائفة منها وقعت فتنة اعظم او - 00:34:18
وان صاحب البدعة مثل ما هو في وقتنا هذا او صاحب الخطأ الشنيع والزلة الضارة اذا اذا اه اذا هجر ادى هذا الى اشهاره واشهار مبدأه والتعاطف معه كما هو حاصل الان من كثير من رؤوس البدع الذين حاول بعض المجتهدين ان يهجروهم فصارت المسألة عكسية - 00:34:38
اذا لا يلجأ الى الهجر. قد يكون الهجر في مثل هذا المقام حرام. لان يؤدي الى مفسدة يؤدي الى فتنة. فاذا الهجر مبدأ شرعي ليس لازم انما اذا ترجحت به المصلحة واندفعت المفسدة وتوافرت الشروط وكان ممن يملك ليهجر وممن يطاع - 00:34:58
فهذا يعني مشروع في وقته يعني من الذي يختار العلم المفيد الذي ليس فيه ظرر على العقيدة؟ هذي يعني الامة اذا اجتهدت اذا الله عز وجل هيأ لها من رشد ستوجد الوسائل التي تنقي تنقي الواردات على الامة - 00:35:19
عبر اشخاص متخصصين وعبر مؤسسات وعبر مراكز بحث وعبر يعني الوسائل موجودة الان الان بالامكان بسهولة انشاء مراكز بحث تنقي ما يأتي من الغرب من العلوم الانسانية وغيرها بحيث نستفيد مما عندهم من المفيد ونرد الضار والذي يتنافى - 00:35:46
مع عقيدتنا واخلاقنا ومقوماتنا هذا سهل لكن اين الجد وننفذ يعني عندنا مثلا الان في الرياض في في جامعة الامام لجنة من قديم لاكثر من خمسطعشر سنة الان اكثر لكن نظرا لان ما ما في تفاعل ثقافي واعلامي معها. لجنة تأصيل العلوم - 00:36:06
سموه اسلمة العلوم او تأصيل العلوم. والان توجد لجان في الندوة العالمية للشباب الاسلامي وفي غيرها. في كثير من البلاد الاسلامية لجان تريد ان تأصل العلوم الغربية المفيدة بحيث انها تصاغ صياغة شرعية ويستفاد من عندهم من الايجابيات يعني تنفى السلبيات اللي تضر بالاجيال في عقيدتها واخلاقها. يعني الان المحاولات - 00:36:31
البذور موجودة لكن يبقى يعني ننتظر من الله عز وجل ان يهيئ للامة من امرها رشدا فتستفيد من مثل هذه الطاقات والجهود والا في تملك طاقات بشرية ومادية وبحثية وعلمية لكنها اشتات - 00:36:51
فإذا الوسائل سهلة اذا اذا جد المسلمون سيجدون ان شاء الله الوسائل طيب اه نبدأ بعظ بعظ الاسئلة التحريرية يقول التصوير بالالات الفوتوغرافية ما حكم التصوير بالايات الفتوغرافية؟ وما دليل المخالف؟ وما دليل على اي حال هذه مسألة آآ يعني اصبحت من المسائل الاجتهادية الكبيرة بين علمائنا - 00:37:08

وفيها الان فتاوى مختلفة وفيها بحوث من الهيئات مثل هيئة كبار العلماء المجمع الفقهي في مثل لجان متخصصة في كذا ففيها بحوث ماجستير وفيها بحوث شخصية وفيها مقالات وفيها فتاوى - 00:37:34

للمشايخ في هيئة كبار العلماء وغيرها فيرجع اليها وتبقى المسألة المسألة خلافية لكن يجتمع اهل العلم بمقتضى النصوص على امرين لان هذه ثوابت فيما يتعلق بالتصوير. ويختلفون على التفاصيل على امرين يجتمعون - 00:37:54

على امرين. الامر الاول ان التصوير اذا قصد به التعظيم او ادى الى التعظيم كان ذريعا للتعظيم فهو حرام لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن رفع الصور. وامر بان يعني الا تظهر - 00:38:14

الصور على على الفاظ متعددة ومنها من الصور ما هو صور مصنوعة باليد كما هو في عهد النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المظاهر ومنها ما هو آآ مجسمات كلها تسمى تصوير في ذلك الوقت - 00:38:38

النبي صلى الله عليه وسلم امر بطمس الصور التي تعني او فيها ما يؤدي الى التعظيم والتقديس هذا الجانب متفق عليه مقتضى النصوص. الجانب الثاني الصورة الثانية المحرمة اذا قصد بالتصوير المضاهاة يعني تقليد خلق الله - 00:38:52

اذا قصد فيها تشبيه خلق الله. فهذا ايضا محل اتفاق لانه مقتضى النصوص. فاذا كان التصوير للمضاهاة او تعظيم او ذريعة للتعظيم فهو حرام. ما عدا ذلك يكون محل خلاف - 00:39:12

نعم التصوير باليد غالبا المضاهاة. نعم. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:29